في الساحة الفلسطينية غلب العلاقات مع الانظمة على العلاقات مع الجماهير ، بالرغم من كل الادعاءات والشعارات التي تطلق .

اما من حيث العلاقة داخل جبهة الصمود نقول نعم جبهة الصمود مقصرة . ولم تقم بالدور المطلوب لدعم م. ت. ف . كونها طرف من اطراف جبهة الصمود كان يجب ان توضع كل الامكانيات والطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية للجبهة في خدمة معركة الدفاع عن م. ت .ف ولمواجهة حرب الابادة .

لكن نقول لايكون الترياق ان ننسف علاقاتنا مع جبهة الصمود ونمتنها مع النظام المصري والنظام الاردني ، يجب ان تنصب جهودنا لاعادة اللحمة الى جبهة الصمود والتصدي من اجل مواجهة التحرك والتامر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

ولم تقم بالدور المطلوب لدعم م .ت .ف . كونها طرف من اطراف جبهة الصمود كان يجب ان توضع كل الامكانيات والطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية للجبهة في خدمة معركة الدفاع عن م .ت .ف . ولمواجهة حرب الابادة .

لكن نقول لايكون الترياق ان ننسف علاقاتنا مع جبهة الصمود وتمنيتها مع النظام المصري والنظام الاردني الاردني .

يجب ان تنصب جهودنا لاعادة اللحمة الى جبهة الصمود والتصدي من اجل مواجهة التحرك والتامر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

نعم جبهة الصمود تتحمل قسطا من المسؤولين في التقصير في الدفاع عن الثورة الفلسطينية ، وابلغ الامثلة على هذا العجز والتقصير انها لم تعقد مؤتمر قمة لها طيلة فترة ثلاثة اشهر من الغزو .

لكن ايضا لم تعقد القمة العربية ورفض الحسن الثاني الا ان تعقد قمة فاس الثانية استكمالا لفاس الاولى . لتمرير مافشل في تمريره فيها .

● تشكلت في الاونة الاخيرة لجنة فلسطينية سورية للبحث في العلاقة مع سوريا اين وصلت اعمال هذه اللجنة؟

— لابد ان نتفق ان العلاقة الفلسطينية العربية ومن ضمنها العلاقة الفلسطينية السورية هي من نقاط التباين داخل الساحة الفلسطينية .

كانت وجهه نظرنا انه لابد من ان تبحث القضايا الفلسطينية الفلسطينية داخل القيادة الفلسطينية المجلس المركزي اللجنة التنفيذي فهي الاطار المناسب والمكان الذي يتخذ فيه القرار .

في علمنا ان اللجنة المذكورة قد اجتمعت وحضرها البعض وتغيب البعض الاخر وعلمنا من جهة اخرى ان هناك من رفض بعض النقاط وتحفظ على غيرها وبقي الامر غير متفق عليه فلسطينيا حتى اللحظة الراهنة بعد ان انهت اللجنة اجتماعها ومن راينا ان ذلك يعزز وجهة نظرنا بان تبحث كافة هذه القضايا في اطار القيادة الفلسطينية نفسها .

الارض المحتلة والجبهات العربية

● بعد الخروج من بيروت كيف تقيمون الخطوات التنسيقية الجبهوية لفصائل العمل الوطني داخل الارض المحتلة؟

— نعم يجب ان تبذل الجهود العملية لتعزيز نضالنا داخل الارض المحتلة وان يخرج هذا الامر من دائرة الشعارات والجهود المحدودة الى دائرة العمل الموسع ، لكننا نقول ان هذا الامر يجب ان يترافق ايضا بان يعطي العمل وممارسة حقا في العمل من كافة الجبهات المحيطة بالوطن المحتل الاهمية الكافية ولايجوز باي شكل من الاشكال ان يتهم التهرب من ممارسة حقنا لمشروع في القتال تحت شعار العمل في الارض المحتلة وفقط في الارض المحتلة لان هذا الامر اساسي خاصة من قبل بعض الاطراف التي ترى بان العمل يجب ان يكون من داخل الارض المحتلة وذلك من اجل ضرب وجودنا العلني واضعاف كفاحنا المسلح ونضالنا بكافة اشكاله من الجبهات المحيطة بالوطن المحتل وخاصة في لبنان .

● الا تعتقد ان هناك موانع حقيقية تمنع الثورة الفلسطينية من استخدام الجبهات العربية؟

— هناك مواقع حقيقية وهناك عقبات وهناك عراقيل . انا اعتقد ، ان الاساس هو القرار هو الارادة قد نحاول القيام بحقنا المشروع اذا كان من الاردن او مصر ، او لبنان او سوريا او من البحر الابيض المتوسط كما حدث على غرار عملية دلال المغربي وقد يعتقل البعض وقد يستشهد البعض . هناك عراقيل لكن ماهو الاساس؟

الاساس ارادتنا في القتال .

وهذا الامر كان يحدث مع الثورة الفلسطينية طيلة سنوات وسنوات منذ ١٩٦٥ وحتى الان ، كثيرا ، وفي معظم الاحوال كان لايسمح للثورة بممارسة دورها ، لكن كانت الثورة تحاول بمختلف الوسائل والاساليب ان تقوم بممارسة دورها في القتال .

فيما يتعلق بالارض المحتلة بلا شك اننا ما قبل بيروت كنا نعاني من العديد من الثغرات ، وزادت خطورة هذه الثغرات بعد الخروج من بيروت .

لاشك اننا مطالبون وبعد ان جمدت الجبهة الوطنية منذ عدة اعوام ان نعمل على اعادة احيائها وتعزيز دورها داخل الارض المحتلة ، ولاشك اننا مطالبون بان نعطي اهمية كبيرة لتعزيز صمود الجماهير ، ولاشك ان كل فصيل مطالب بزيادة قدرته داخل الارض المحتلة وتوفير كل المستلزمات التي تخدم هذا الامر .

ان مايساعدنا على ذلك ان جماهيرنا التي راهن البعض ان تصاب بحالة من الياس والاحباط بعد الغزو الصهيوني للبنان ان هذه الجماهير ازداد التفافها وتاييدها للثورة الفلسطينية وعبرت عن مواقفها باشكال مختلفة طيلة اشهر الغزو وما بعدها ، هذا الامر يجب ان يدفع بكافة الفصائل ان تعيد النظر باوضاعها وبالجهود المبذولة وباهتماماتها ، لتصعيد هذه الحالة بمزيد من الفعل النضالي .

ولاشك ان على راس هذه الامور هو حسم الموقف السياسي وانهاء حالة التمزق والبلبلة التس تسود الساحة الفلسطينية ، لان هذا الامر يعطي دفعة قوية لجماهيرنا داخل الارض المحتلة .

ليس المهم ان نتمثل في اللجنة التنفيذية

● عودة الى موضوع المجلس الوطني الفلسطيني هناك فصيلان خارج تعتقد انه سيطرا بعد اجتماع المجلس الوطني هل سيتم اشتراكهما باللجنة ام سيبقيان خارجها وما هو الموقف ازاء هذه القضية؟

— ان كل جهودنا تنصب الان على حسم الموقف السياسي باتجاه توحيد الموقف السياسي ، ولايضرنا كثيرا شاركنا ام لم نشارك في اللجنة التنفيذية وليس هذا الامر مجال اهتمامنا في المرحلة الراهنة ، مجال اهتمامنا في هذه المرحلة كيف نعزز وحدتنا الوطنية على قاعدة الموقف السياسي الواضح على قاعدة وضع برنامج مشترك جديد وبعد ذلك والى ان يتحقق هذا الامر حتى ولو كان ثمنه عدم مشاركة جبهة النضال في اللجنة التنفيذية ، فنحن نقبل بذلك ، مع ان هذا الامر قد نص عليه البرامج التنظيمي للمجلس الوطني في دورته الخامسة عشرة ومن حقنا في المشاركة كاي فصيل اخر .

مشاركتنا او عدم مشاركتنا هو امر ثانوي يمكن مناقشته لكن لايمكن ان نقبل بمشاركة في اللجنة التنفيذية ومائة التمزق والبلبلة داخل الساحة الفلسطينية كما هي عليه الان .

الهدف لسان حال كل الكادحين

● مع عودة الهدف الى الصدور ماذا ترغب ان تقول للهدف

— ترحب بعودة الهدف لتمارس دورها وعلى قاعدة «الحقيقة كل الحقيقة للجماهير» ومجلة الهدف التي تعتز بدورها ، لكونها تعبر عن تطلعات واهداف جماهيرنا العربية لكل مناضل فلسطيني ، لكل تقدمي نحن على ثقة بانها ستبقى هذا المنبر الذي يعبر عن راي وموقف الجماهير الفلسطينية والجماهير العربية الكادحة .

العجز يتضاعف في ميزانية قابوس

قابوس

حسب تقديرات البنك المركزي العماني فان العجز في الميزانية سيتضاعف مع نهاية الخطة الخمسية ١٩٨٥/٨١ حيث سيبلغ اكثر من ٧٠٠ مليون دولار اميركي . والمعروف ان العجز في السنة الاولى من الخطة بلغ ٣٠٠ مليون دولار .

الاوساط الاقتصادية لنظام قابوس ترد العجز الى انخفاض العائدات النفطية بسبب انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية . والجدير بالذكر هنا ان سلطنة عمان تبيع نفطها باسعار اقل من اسعار الاوبيك كما ان سلطنه عمان قد ارتفع انتاجها خلال العام ١٩٨٢ بحيث تجاوز ٣٠٠ الف برميل يوميا .

وان السبب الحقيقي للعجز لايعود الى انخفاض الاسعار وانما يعود الى السرقات والاختلاسات التي يمارسها ازلام النظام والبذخ الذي يمارسه قابوس ، والذي وضع خزانة البلاد ومواردها تحت تصرفة الشخصي بعيدا عن كل رقيب او حسيب ؟؟؟

الذكرى السابعة والعشرون لاستقلال السودان

مرت قبل بضعة ايام الذكرى السابعة والعشرون لاستقلال السودان وفي هذه المناسبة اصدرت الجبهة الديمقراطية للطلاب السودانيين بيانا جاء فيه .

تمر علينا هذه الذكرى ولم يبق لنا من الاستقلال سوى ذلك العلم ، نتيجة تفريط النظام القائم في سيادة البلاد وصون استقلالها .

ويضيف البيان : فعلى صعيد السياسة الداخلية تعاني جميع فروع الانتاج من التخبط وسوء التخطيط ، مما ادى الى انخفاض الانتاج الزراعي والصناعي والى خراب مؤسسات باكملها مثل مشروع السكك الحديدية .

ولم تعد المسكنات الداخلية والخارجية سياسية كانت ام مالية او عسكرية بقادرة على طمس معالم الازمة ، واصبحت كل خطوة يخطوها نظام نميري واجهزة حكمه للتخلص من الازمة تزيدها عمقا واتساعا .

واستطرد البيان لقد ادى تراكم اخطاء النظام وسياسة التبعية الى اتساع حركة الجماهير عبر النقابات والاتحادات وعمت ارجاء البلاد موجة من الاضرابات والاحتجاجات بلغت ذروتها الانتفاضات التي شهدتها البلاد في اواسط ١٩٨١ ونهاية ١٩٨٢ .

وشدد البيان على ضرورة وحدة قوى المعارضة في البلاد لتتمكن من التصدي لنظام النميري واسقاط حكم الفرد المعلق واستعادة الديمقراطية والسيادة الوطنية .

النميري

المفارقة السعودية والزمن الرديء

للمرة الثانية خلال العامين الاخرين وصلت العلاقات السعودية — البريطانية الى حافة القطيعة ، وتجند السعودية منابرها الاعلامية المتعددة في غير عاصمة عربية وعالمية لاعطاء موقفها هذا ابعادا ومضامين لايحتملها .

المرة الاولى ، كانت عندما عرض في لندن فيلم «موت اميرة» والمرة الثانية ، عندما رفضت مارغريت تاتشر استقبال الوفد العربي السياعي بسبب عضوية منظمة التحرير في الوفد .

قد لايبدو بين الحادثين اي ترابط ، لكن خيطا رفيعا يجمع بينهما ، ونعني به ان السعودية باستقواءها الكلامي على « بريطانيا العظمى» تحاول ان تدفع عن نفسها تهمة الارتماء في احضان الغرب ، وتقديم الخدمات اليه في مختلف حقول السياسة والاقتصاد .

ومما يدعونا للاعتقاد بصحة هذه « المقاصد» السعودية الغطاء الاعلامي المضخم الذي غلف فيه الموقف السعودي وقدم به الى العالم دليلا عن الاستقلالية والالتزام بقضايا العرب والمسلمين وفي القلب منها قضية فلسطين!!.

فالرفض البريطاني لاستقبال وفد منظمة التحرير ليس جديدا لا على السياسة البريطانية من جهة ولا على مواقف الغرب الامبريالي من جهة اخرى هذه السياسة وتلك المواقف شديدة السفور في عدائها للنضال الفلسطيني والعربي .

فالولايات المتحدة سبقت بريطانيا في رفض استقبال اي طرف فلسطيني في اطار السباعية واتخذت مواقف اكثر تشددا في عدائها للقضية الفلسطينية ولكن رغم ذلك فالضغوط السعودية توجهت صوب منظمة التحرير لدفعها للتخلي عن مشاركة الوفد السباعي في زيارته لواشنطن بدل ان تعمل على ممارسة الضغط على واشنطن لدفعها لتغيير موقفها .

وبالطبع ، فان السبب الكامن وراء هذه المفارقة اصبح واضحا للعيان ، فالسعودية التي ليس لها في لندن ماتخشى عليه او منه ، ولايضيرها ان تفتعل مثل هذا الخلاف ، ولكنها تحسب لذلك حين يتعلق الامر بواشنطن .

لكن رغم ضعف الاوراق البريطانية لدى السعودية وغيرها من دول الخليج فالملاحظ ان عرب امريكا لم يعودوا يحتملون الغضب الاتي من الغرب ، حتى ولو كان عتابا . فالمعلومات المتوفرة تشير الى ان «عرب فاس» وتحديدا السعودية يتجهون نحو حل وسط مع بريطانيا ، قوامه ان تمثل المنظمة من هم ليسوا اعضاء فيها تجنبا للحرج وحفاظا على البروتوكول الانجليزي العريق لاسيما وان جلالة الملكة اليزابيت ستكون في استقبال جلال الملك الحسن ولايليق والحالة كهذه ان يتواجد «الارهابيون» او غير الرسميين» على اقل تقدير .

وغني عن القول ، ان قبول الجانب العربي بهذه الشروط البريطانية المذلة ، لايشكل خروجا عن مقررات القمم العربية بدعم منظمة التحرير بوصفها ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني فحسب بل ويشكل التتويج المنطقي لنهج التراجع والخنوع الذي اصبح اسمة هذا الزمن العربي الرديء .

ع .ر